البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وذا
فاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل
بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع
بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن
بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا
في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة
وتلك جائزة الحذف وقال سحيم عميرة ودع ان تجهزت
غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب
واسم التفضيل الا فيما استكمل خمسة شروط احدها ان
يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطئ من بناه من
الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه
وهو الص من لص الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من
نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه
من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه
جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون
مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما
واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله
على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من
افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود واحمر ونحوهما
من افعال الالوان ولا من نحو دمي ودعج ونحوهما من افعال
الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لازم قالوا من ذلك
هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج باب الوقف
في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء
اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت هي ساكنة لم تتغير
نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة
جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف

بابدالها

بابدالها هاء تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد
وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين وان
شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرت
فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آيت وقال الشاعر
والله انجاك بكفي مسلمت ۞ من بعد ما وبعد ما وبعدمت
وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم
يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه وقالوا
دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو
رحمت بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس
فيهن وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما
بالاثبات اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء
مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا
فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض
ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وكذلك وقف
ابن كثير على هاد وواق وعاق من قوله تعالى ولكل قوم
هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات
كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه
بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله
تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق يوم هم ووقف
ابن كثير بالياء على الوجه الافصح وقد يعكس فيهن
الضمير فيهن راجع الى قلب تاء رحمت هاء واثبات تاء مسلمات
وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف على
رحمت بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى
القاضي بالحذف وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء
اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه
فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا

Copyright © King Saud University